



دم المصلين في المحراب ينهمر
والمستغيثون لا رجع ولا أثر
والقدس في قيدها حسناء قد سلبت
عيونها في عذاب الصمت تنتظر
سلوا الملايين من أبناء أمتنا
كم نبحوا أو بأيدي خائن نحروا
سلوا بلادي سلوا لبنان ما برحت
دمائنا في ثراها بعد تستعر
تسائل الليل والأفلاك ما فعلت
جحافل الحق لما جاءها الخبر
هل جهزت في حياض النيل ألوية؟
هل في العراق ونجد جلجل الغير ؟
هل قام مليون مهدي لنصرتها ؟

هل صامت الناس هل أودى بها الضجر

هل أجهشت في بيوت الله عاكفة

كل القبائل والأحياء والأسر

تسائل القدس هذا الليل حائرة

ونحن بالقولة النكراء نعتذر

يا أمة الحق إن الجرح متسع

فهل ترى من نزيف الجرح نعتير

قومية كم نبحنا في مقاطنها

قد انتكست فاشتكت من قيحها مضر

شعبية كم نقمنا باسمها زمنا

بها اقتتلنا فما نبقي وما نذر

غريبة كم سقيننا من مشاربها

سما زعافا به الطغيان ينتحر

شرقية كم جرحنا من مصائبها

وجه قبيح للإستعمار مستتر

يا أمة الحق ماذا بعد ؟ قد نفدت

كل الدعاوي وكلت دونها الفكر

ماذا سوى عودة لله صادقة

عسى تغير هذي الحال والصور

عسى يعود لنا ماض به ازدهرت

كل الدنيا واهتدى من نوره البشر

المصادر: